مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 14 / العـــدد: 01 (2024)، ص 151–160

تجليات الأقصوصة في كتابات أحمد رضا حوحو

The manifestations of the stories in the writings of Ahmed Reda Houhou

د. قندسي خيرة*

جامعة بلحاج بوشعيب- عين تموشنت (الجزائر)

kandsi_k@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2022/08/10 تاريخ القبول: 2024/02/10

ملخص:

وجد الكتّاب العرب عامّة والجزائريّون –على وجه الخصوص– الأقصوصة خير نموذج للتعبير عن الواقع المعاش وعليه بغية تتبع مسار الفن القصصي القصير بأقلام جزائرية، نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على إشكالات أبرزها ما يلي: ماهي أبعاد الأقصوصة الجزائرية؟ كيف تجسدت معالمها في كتابات القاص أحمد رضا حوحو؟

ومن هنا كان لزاما تسليط الضوء على أهمية هذا النموذج الأدبي والتعرف على الجوانب الجمالية الفنية والمضامينية في المدونات الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: تجليات، الأقصوصة، أحمد رضا حوحو، الكتابة.

Abstract:

Arab writers in general and Algerians - in particular - found the story the best example for expressing reality and so in in order to follow the movement of short anecdotal art with Algerian pens we seek through this study to answer the most important problems: What are the implications of the Algerian story? how did its features appear in the writings of Ahmed Reda Houhou?

It was necessary to highlight the importance of the story while identifying the aesthetic and content of Algerian blogs.

Keywords: Manifestations, the story, Ahmed Reda Houhou, writing.

1. مقدمة:

معلوم أن القصة القصيرة شكل نثري مستمد من حياة الناس عامة ، فهي حكاية متطورة تتحرك فيها شخصيات ، غالبا ما تتقدمها شخصية بارزة متميزة تتصف بالبطولة في مسار الحدث.

* - د. قندسي خيرة.

وفي الشهر السابع من سنة خمس وعشرين من هذا القرن ، ولدت القصة الجزائرية على يد **محمد سعيد الزاهري** الذي نشر في جريدة **الجزائر** محاولة قصصية موسومة ب(فرانسوا والرشيد) ومنذ ذلك اليوم والقصة تعرف تطورا ملحوظا على أيدي **محمد سعيد الزاهري، محمد عابد الجيلالي، أحمد بن عاشور، أحمد رضا حوحو، أبو القاسم سعد الله** فهؤلاء الخمسة أسهموا في بناء هذا الصرح الضخم .

ومع أن القصة القصيرة الجزائرية نشأت متأخرة عن نظيرتها في المشرق العربي، إلا أن هذا يعود لأسباب كثيرة أهمها: الاستعمار الذي حاول طمس معالم اللغة العربية، الاهتمام بالخطاب الشعري بالدرجة الأولى، انعدام وسائل التشجيع الكافية للأديب القاص. ومع كل هذا وذاك تمكنت القصة القصيرة الجزائرية من اجتياز كل هذه الحواجز، فكيف تجسدت أبعاد الأقصوصة الجزائرية ؟وماهي أهم البنى السردية التي تقوم عليها المدونة المختارة (فتاة أحلامي) **لأحمد رضا حوحو؟**

2. أبعاد الأقصوصة الجزائرية:

1.2 البعد النضالي:

لقد غطّت القصّة القصيرة حرب التحرير في معظم نواحيها تقريباً كما نلاحظ ذلك في قصّة فتاة «**الغزوات**» **لعثمان سعدي** والتي صوّرت لنا حالة جيش التحرير أثناء الثورة وكيف أنّه كان يعامل أسراه معاملة إنسانية لا أثر فيها للحقد أو الانتقام، كذا قصّة «**الرصيف النائم** » **لزهور الونيسي**، حيث تدور أحداثها حول الثورة وتركّز على دور المرأة في الريف أو في الحضر، جندية في جيش التحرير أو مسؤولة في جبهة التحرير[1].

إلاّ أنّ أغلب القصّاصين الجزائريين كانوا يبالغون في تصوير الأحداث كونهم يتقيّدون بارتباطات ثابتة نحو وطنهم ومع ذلك فقد وجدت فئة عبّرت عن صدق وحقيقة القصص المكتوبة، **فزهور الونيسي** تنكر وجود أية علاقة بين قصصها وبين الخيال حيث تقول: «وهذه الحكايات أو ما يطلق عليه البعض الأقصوصات بسيطة لا تمتّ للخيال بصلة ولا تنتسب إليه»[2].

هنالك قصص أخرى تناولت مصير الخونة الجزائريين والفرنسيين ولكنها قليلة، فعلى الرغم من أن الوقائع التي تروى فيها مشوّقة جداً إلا أنّ الإطار الذي أدرجت فيه والطّريقة الّتي عرضت بها القصة لم تكن مناسبة، نلمس ذلك مثلا في قصة « **الساعة الخامسة** » **للمسعودي**.

كما أنّ وصف القتال يعدّ من أصعب المواضيع المعالجة، ومرة أخرى نقول أنّ كتّاب القصة القصيرة بالجزائر لم يتمكنوا من خلق التأثير الدرامي، إنّهم أعطوا مجرد وصف مباشر للأحداث مثل قصة «**صرخة في اللّيل**» **لعبد الله الركيبي**[3].

يمكن اعتبار المرحلة الثورية في الحياة الأدبية أنها مرحلة ازدهار للفن القصصي الجزائري، حيث أصبح الحديث القصصي يقوم على الفرد في علاقته بالمنظومة الاجتماعية التي صارت علاقة نضالية، «ثم إن الثورة الجزائرية قد دفعت بالقصة خطوات إلى الأمام حيث تحول مركز الاهتمام من التقاليد والحب والمرأة إلى الإنسان

والنضال والروح الجماعي»[4]، فقد ظهرت على الساحة الأدبية الجزائرية قصص كثيرة اهتمت بواقع الثورة وتجارب النضال اهتماما تجلى في التصوير الفني الصادق يظهر ذلك في المجموعة القصصية "الأشعة السبعة" لعبد الحميد بن هدوقة و"ظلال جزائرية" لفاضل المسعودي و"نفوس ثائرة "لعبد الله الركيبي وغيرها من الاعمال القصصية ذات الأهداف الثورية.

2.2 البعد العاطفي:

لقد كان النثر الأدبي عامة والقصة الجزائرية خاصّة على درجة كبيرة من المحافظة فلم يكن موضوع الحبّ واسعاً في فترة الأربعينات بل كان قاصراً على كتّاب قلائل وأشهر من كتبوا في الحبّ **أحمد رضا حوحو** الّذي كرّر في أكثر من مناسبة بأنّه يؤمن بالحبّ، ففي قصّته "القبلة المشؤومة" نراه يؤكّد على أهميّته قائلاً: «كنت أشرح له (صديقه) ضرورة الحبّ في الحياة وأؤكّد له أنّه دافع التقدم ومبعوث النبوغ ومرسل العباقرة كما كنت أفهمه أنه لا دخل للحبّ في الفسق»[5].

ولما جاء **محمد العابد الجيلالي** أعطى أهمية كبرى لهذا الموضوع في قصته "الصائد في الفخ" والتي تحكي لنا قصة شاب جزائري يقع في حبّ فتاة جزائرية ولكن عند ذهابه إلى الصيد يلتقي بفتاة أخرى فتتحرّك مشاعره نحوها وتنتهي القصّة بزواج الاثنين.

والحبّ عند **الطاهر وطار** نادراً ما يكون غاية في حدّ ذاته، إذ أنه يرى وجهين له: الحب المصيدة، والحب السعادة، ويكاد المفهوم الأوّل للحب يستحوذ على فكره، كما أنّ التغلب من حب فتاة كما يرى **الطاهر وطار** يعتبر نجاة من مصيدة نصبت، نلمح ذلك جلياً في قصصه "حبة اللوز" و"ممر الأيام".

ويحتل هذا الموضوع أيضاً حيزاً كبيراً من قصص **ابن هدوقة**، بيد أنّ هذا الأخير يرى الحبّ بمنظار رومانسي فقصته "ظلال" يصف فيها حبا قوياً لزوجة متوفاة ينبض بها قلب زوجها فيبقى مخلصاً لها ولا يحاول الزواج من بعدها[6].

3.2 البعد النفسي:

وممّن عالج هذا الجانب **أبو القاسم سعد الله** في قصّة له بعنوان "سعفة خضراء"، وقد عالج الكاتب في هذه القصة موضوعاً نفسياً بحتا يدور حول حياة طالب جزائري أنهى دراسته فوجد نفسه مضطراً إلى العودة لقريته دون خطة محددة ولا وجهة معروفة في الحياة، أيكون مدرّسا في مسجد القرية أم أنّ السلطة الاستعمارية ستمنعه من ذلك؟ أيتزوج الفتاة نرجس ذات الخامسة عشر سنة أم يخلد إلى العزوبية ويركن إلى الوحدة؟ لقد ألحّت على الفتى هذه الأفكار حتّى جعلته طريح الفراش ومن ثم أخذته أمه إلى والية القرية فطوقت عنقه بسعفة خضراء قائلة: «حذار أن تحاول انتزاعها قبل أن تيبس وإلا غضب عليك "الشقعلول" و"الهبهب"»[7]. ومثل هذا الموقف قد يمرّ

به الكثير من الشبّان المتعلّمين ولا سيما إذا كانوا في حالة تشبه حالة الجزائريين قبيل الثورة حيث أنّ تعليمهم لم تتولد من ورائه غاية محددة ولا هدف واضح، فينجم عن ذلك عقد نفسيّة.

كما أنّ **أحمد رضا حوحو** بارع في التصوير النّفسي براعة فذّة ولعلّ أكبر عامل جعله يوفق في هذا العنصر الهام إنّما هو السخرية الّتي يوظفها في كثير من كتاباته، ففي قصته "فتاة أحلامي" لم يتردد كاتبنا من تصوير نفسيّة البطل ولا علينا أن يكون هذا البطل هو نفسه أو سواه، بل كل ما يهمنا هو ذلك التصوير العميق الذي جعلنا نعيش قصته بقلوبنا وعقولنا ومن ذلك قوله: «وأخذ بدني يرتجف وقلبي يخفق بشدة حتى خيّل إليّ أنّ جميع من بالقاعة يسمعون دقاته الشديدة»[8]، لقد وصلت كتابات **أحمد رضا حوحو** الى مستوى أدب الانسان وعاطفته وشعوره، في حالات انفعاله وغضبه، لقد كان بارعا في التصوير الفني إلى حد كبير.

4.2 البعد الاجتماعي:

لقد عالجت القصّة القصيرة بالإضافة إلى المواضيع الرّئيسية مسائل أخرى كانت لها أهميتها في المجتمع فقد تناول **ابن عمر الطاهر** مسألة الأجيال وإن كان ذلك بطريقة سطحية جداً في قصته "بين جيل وجيل" وقصة "سوزان عائشة" للكاتب **محمد الشريف الحسيني** وضح فيها مشكلة تحول الجزائريين من دينهم الإسلامي إلى الدين المسيحي، كما انتقد كلّ من **أحمد رضا حوحو وزهور الونيسي** مشكلة تعاطي المشروبات الكحولية، وتنتقد هذه الأخيرة أيضا من خلال قصتها "نتيجة مؤلمة" أسلوب تدليل الأطفال في تربيتهم. كما انّ القاص **محمد السائحي** في قصته "مبروك يا رمضان" يصف التقاليد المتعلقة بإجراءات الزواج في الصحراء الجزائرية، وقصة "الأغنية اللعينة" **لعبد الحميد بن هدوقة** يعالج فيها قضية العزوبية والشعور بالفراغ والقلق.

أمّا الهجرة إلى خارج الوطن فقد ركز الكتّاب على حياة المهاجرين في فرنسا فمنهم من وقف على الجانب السطحي لحياتهم مكتفيا بسرد الأسباب المادية التي دفعتهم إلى الهجرة، يقول **محمد صالح الصديق** في قصته "صورة من البطولة": «ولما بلغت الحال مداها في التأزم ولم يعد الابن يستطيع أن يتحرك لقضاء مآربه اللازمة، وليس لأمه من يمد إليها المعونة سواه ارتحل إلى باريس اختفاء من أغلب الطغاة الوحشيين واكتسابا للمعيشة»[9].

ومنهم من عبّر عن الاغتراب الذاتي خارج الوطن وهذا ما نستشفه على وجه الخصوص في قصص عديدة مثل "البحث عن زمن ماض" للكاتب **جزر الله محمد الصالح**، وقصة "المسافر" **لعبد الحميد بن هدوقة**.

وعنصر الاحتياج المادي عالجه العديد من القصّاصين الجزائريين مثل قصة "المصير" **لزهور الونيسي** و"المأساة" **لبشير خلف** و"الطاحونة" **للطاهر وطار**، وفي نفس الموضوع أشار القاص **محمد بن عابد الجابري** إلى قضية اجتماعية وهي الطبقية من خلال قصته "أعني على الهدم أعينك على البناء" وفيها أبدى منطق الإقطاعيين ونظرتهم إلى فئة البسطاء[10].

ومن القصّاصين الجزائريين من تحدّثوا عن الزواج ووسّعوا أفكارهم لتشمل حرية اختيار شريكي الحياة لا سيما بالنسبة للفتاة. لكن ما يدعو للاستغراب والدهشة ذلك الرأي العجيب الّذي تبناه **أحمد رضا حوحو** حول

الزواج فهو يصفه بأنه تصرّف أحمق بل هو غلطة كبيرة كما جاء في قصته "صاحبي المجنون"، حيث يعرض لنا أفكاره مسترتا بصديقه قائلاً: «المرأة مجموعة متناقضات، قوة في ضعف، كبرياء في ذلّ، حبّ في بغض، تقدم على الشر بخطوات ثابتة وتُقدم على الخير بخطى مرتجفة إذا ما أحسنت إليها أساءت إليك»[11].

وفي القصتين "زوج متمدّن"، "زوجة أوروبية" **لأحمد بن عاشور** نجد تشابهاً كبيراً في الموضوع إذ يتخلى أحدهم عن زوجته ليبني مع إحدى الفرنسيات بيتاً جديداً. ففي قصته "زوجة أوروبية" يقول: «وبعد عدّة أيام كانت تقيم معه في قصر فخم في ضاحية البلدة وما مرّ على ذلك زمن طويل حتى صار "محمود" من حين لآخر يرى آثار الزائرين غير أنه كان لا يجرؤ أن يستفسر عن ذلك لأنّه كان يكره أن يتهم بالغيرة وهي من الأخلاق التي اشتهر بها العرب»[12].

لقد عالج كتّاب القصّة الجزائرية القصيرة مواضيع أخرى مثل السكن فالكاتب **مصطفى فاسي** في قصته "أضواء وفئران" يتحدث عن نموذج بشري وهو المعلّم الّذي ألحّ عليه الفقر فلم يستطع مرتّبه الزهيد أن ينتشله من براتن الفاقة التي حالت دونه ودون امتلاك مسكن راقي، وقد حاولت إحدى المعلّمات الاقتراب منه قصد الزواج ولعلّ اليأس الّذي أصابه هو الّذي يجعله ينصح كلّ من حاولت الدنوّ منه أن تنأى عنه وذلك ما نصح به المعلّمة الّتي أحبّته قائلاً: «أرجوك لا تنتظريني، اذهبي وابحثي عن رجل يسكن في منزل وتزوجيه»[13].

فرغم أن بطل القصة يتقاضى أجرا شهريا مقابل عمله في القطاع التربوي، إلا إنه مبلغ زهيد مقارنة بمتطلبات الحياة المادية، مما يجعل القارئ يستنتج أن القاص **مصطفى الفاسي** كشف النقاب عن الفئة العاملة المضطهدة في المجتمع العربي.

3. دراسة تحليلية لقصّة "فتاة أحلامي" لأحمد رضا حوحو:

ونحن بصدد البحث عن الأسلوب الفنّي لقصص المرحلة الأولى ارتأينا أن نأخذ نموذجا لأحد الكتّاب المعروفين ونشرع حيث وقع الاختيار على قصة "فتاة أحلامي" لأحمد رضا حوحو.

1.3 مضمون القصة:

يتعرض الكاتب في بداية القصة إلى حياته الجامعية وكيف أنّ أصدقاءه كانوا شديدي الولوع بمغازلة الحسان أيام الآحاد، فكان الوحيد الّذي يصغي بإمعان إلى مغامرات زملائه دون أن يشاركهم أحاديثهم وزهوّهم لكنه مع ذلك كان لا يفتر من التفكير عن فتاة أحلامه ورغم كل التضحيات العظيمة التي كان يبذلها لاقتصاص حبيبة المستقبل إلا أنه لم يقو ولو مرّة واحدة على التعرف على إحداها، قصد الكاتب ذات مساء إحدى دور الصور المتحركة وما كاد يجلس حتى أبصر فتاة تتقدم برشاقة وبعد وصف طويل لحالته النفسية تمكّن أخيراً من التحدث معها بل وترافقا سوياً إلى الجامعة فأدرك هذا الأخير أنّ رفيقته تقطن هي الأخرى بالحيّ الجامعي وأنّها لم

تكن في واقع الأمر سوى العانس بولوني قارعة جرس الجامعة والتي كانت تمنحه دروساً في التعرف على الفتيات الحسان.

2.3 الفكرة:

إنّ فكرة الأقصوصة تدور حول شاب خجول يتطلع إلى اكتشاف عالم المرأة فهو ويبحث والحرمان يقوده وهو يعشق والخجل يجمجم لسانه وهو يتمنى والقدر يساوره فيشتت أمانيه وآماله المراح. لقد كان هذا الشاب يعيش في الشقاء المبرح ويتجرع كؤوس الفشل والإخفاء أنفاساً.

نستطيع أن نقسم هذه الأقصوصة إلى قسمين اثنين رئيسيين:

- الجزء الأوّل يتناول حياة البطل ومن كان معه من الطّلاب في الجامعة.
- الجزء الثاني يتحدث فيه حوحو عن مغامراته الخاصة التي كان يقوم بها من أجل التعرف على بعض طالبات الجامعة أو بعض الفتيات الأخريات بوجه عامّ.

3.3 الزمكنة:

إذا كان الإبداع القصصي في شكله المنجز يدور في بيئة زمانية ومكانية، فعلى القاص المبدع أن يتعامل معه تعاملا فنيا، « فالفضاء بحاجة على الدوام للمكان»[14].كما أن السرد لا يتم دون سيرورة الزمن « فالسرد زمن والوصف في بعض حالاته زمن والحوار زمن ، وتشكيل الشخصية يتم عبر الزمن »[15].

أوّل شيء يمكن ملاحظته يكمن في تعدد الأماكن في الأقصوصة – موضوع الدراسة- حيث اختار القاص أماكن معروفة لدى القارئ ولم يركز على الوصف الدقيق لها مثل: الجامعة، الشارع، المدينة، دور الصور المتحركة...

أما الزمن فهو يتعلق بفترة الدراسة الجامعية أيام الشباب، مع ذكر أزمنة يومية كالمساء وأيام الآحاد...

كما أن إيماءه إلى الزمان ظل إيماء خفيفاً.

4. العقدة / حل العقدة:

أما عن العقدة فلا يمكن التماسها في القسم الأوّل من القصة، بل نستشفها في القسم الثاني، فلم يكد **حوحو** يكتب الجملة الأولى حتّى اجتذبنا إليه وربطنا إلى القصة بأمتن الحبال. إنّك لا تكاد تقرأ عبارة: «قصدت ذات مساء إحدى دور الصور المتحركة...»[16]، حتى تشعر أن وراء هذه العبارة خبراً ينبغي أن يعرف فالعقدة إذن تكمن في تلك الفتاة التي صادفها البطل ، والتي لا ينكشف سرّها إلا عندما نقرأ العبارة الأخيرة من القصّة: «وهنا فقط انتهيت من غفوتي، أو قل إذا شئت من غفلتي، وعلمت أن قنيصتي أو غنيمتي في هذه الليلة لم تكن سوى العانس "بولوني" قارعة جرس الجامعة»[17].

5. البناء الفني :

أحمد رضا حوحو بارع في التصوير النفسي براعة فذّة ولعلّ أكبر عامل جعله يوفّق في هذا العنصر إنما هو السخرية، فالسخرية من أخصب العناصر التي تعلّي من قيمة العمل الأدبي وترقى بأسلوب الكاتب القصصي إلى ذروة الكمال. ونحن لا نتردد في أن نقول بأن الكاتب استطاع أن يصوّر نفسية البطل تصويراً جعلنا نعيش قصته بقلوبنا وعقولنا حتى أننا كنّا نرسل ابتسامات وربما ضحكات من فترة إلى أخرى كيف لا والقارئ يجد نفسه أمام العبارة التالية: «وغابت وحدثتني نفسي بالفرار ولكن خذلتها هذه المرة»[18]. فهي عبارة لها دلالة خاصة تنم عن تجربة صحيحة صادقة لشاب خجول يرى المرأة على أنّها كائن غريب يرهبه ويخشى جانبه.

وقوله أيضا: «ولم أستطع أن انبس بكلمة وأخذ بدني يرتجف وقلبي يخفق بشدة حتى خيّل إليّ أنّ جميع من بالقاعة يسمعون دقاته الشديدة»[19]، إنّها دلالة على انعدام الشجاعة والجرأة.

أمّا عن الأسلوب ففيه خفّة لا تعدم ضعفا ووهنا، فلم يتوانى **أحمد رضا حوحو** من استعمال بعض الصور البيانية مثل:

- **الاستعارة** عند قوله: حدثتني نفسي بالفرار لكني خذلتها (خذلت نفسي) هذه المرّة- حاولت مسك أنفاسي.
- **الكناية** عند قوله:
  - تخطت عتبة الشباب منذ أمد بعيد- دلالة على العنوسة.
  - مسحت السنون من نظرتها- دلالة على الشيخوخة.

وهنالك بعض المحسنات البديعية مثل: **التقابل والتشاكل**، فالأولى تظهر في قوله: **الفتاة ≠ العجوز**، والثانية عند قوله **مشقة = عناء، مضطربة = وجلة**.

أمّا اللّغة التي اصطنعها "حوحو" فقد كانت صالحة للفن القصصي لسهولتها وعذوبة مخارجها ولكنها كانت رقيقة جداً حتّى أن حوحو لم يسلم من بعض الزلاّت اللّغويّة مما يدلّ على أنّه كان يأخذ من سوق العصر على حدّ تعبير الإبراهيمي لا من المعاجم. ندلل ذلك بمثال عند قوله: «رأيتها تصعد درجات الجامعة». إنّ الدرجات تعني المراتب ونحوها أما المراقي التي يصعد عليها فإن جمعها "درج" على وزن "فرح".

لم يلجأ الكاتب إلى الحوار في كل أجزاء قصته، وإنّما التزم به في فقرة واحدة فقط تجسدت عند قوله:

«قالت تحدّثني: أذاهب إلى الجامعة؟

قلت: نعم، إن موعدي قد حان.

قالت: وأنا كذلك.

ففهمت أنّها تسكن بالحي المجاور للجامعة وقلت لها: سأوصلك إلى منزلك.

قالت: طبعاً سنصل سوياً»[20]

إن المطابقة والمعقولية والوضوح في هذا المقطع الحواري الذي دار بين بطل القصة (الكاتب) والفتاة كان من وراء انشراح الطرف الثاني وارتياحه للطرف الأول، إنه البعد النفسي الذي ركز عليه **أحمد رضا حوحو** في قصته –موضوع الدراسة–.

6. خاتمة:

نستخلص مما سبق أن الفن القصصي ظهر في الجزائر خلال صيف سنة 1925م، وأن القاص **محمد السعيد الزاهري** كان الرائد الأول لهذا الفن دون منازع حيث استطاع بفضل خياله الواسع وقلمه البليغ أن يقدم الكثير لهذا النموذج النثري، إلا ان القصة القصيرة الجزائرية مازالت في حاجة إلى خطوة جديدة تحقق بها ما تطمح إليه من نضج في البنية وعمق في تحليل الشخصيات.

أما الكاتب **أحمد رضا حوحو** فهو –من دون شك– أكثر الكتّاب الجزائريين معرفة بفن كتابة القصة القصيرة، حيث حاول التّنظير لهذا الفن باتباع خطوات أثناء الكتابة فالحدث ينبغي أن يتخلص من رتابته بإشاعة الحوار فيه، والشخصيات لابد أن تتباين مستوياتها موقعا ولغة، وبخصوص المضمون ينبغي أن يكون للقصة هدف منشود.

ثم إن محاولة التّنظير التي سعى إليها **رضا حوحو** جاءت من وحي الإحساس بقصور في فهم العمل القصصي وشكله مما قعد بالقصة الجزائرية وهذا ما عبّر عنه **أبو القاسم سعد الله** في مقدمة قصته "سعفة خضراء" حيث قال: «يكاد الأدب الجزائري أن يكون خاليا من عنصر القصة التي أصبحت مادة أولى بها تقوم الآداب العالمية الحديثة»[21].

كان القاص **أحمد رضا حوحو** ثائرا على الأسلوب الركيك وهو يرى أن الأدباء العصريين يتخنثون في ألفاظهم ، فربط بين تخنث أسلوبهم الأدبي وتخنث شخصيتهم حيث قال: «لا نقبل في شمالنا الإفريقي إلا أدبا عربيا أخذ من الماضي متانته ومن الحاضر سلامته»[22].

ومع ذلك تبقى الأقصوصة الجزائرية في حاجة إل خطوة جديدة لتحقيق ما تطمح إليه، نضج في الشكل وعمق في تحليل شخصية الإنسان الجزائري.

7. الهوامش:

[1]– عبدالله الركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث 1830– 1974، مطبعة القلم، تونس، 1983م، ص 183.

[2]– عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري، تر: محمد صخر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص329.

[3]– المرجع نفسه، ص 323.

[4] عمر بن قينة، المسار النضالي في القصة الجزائرية، مجلة الحياة الثقافية، تونس، ع32، ص109.

[5]– عايدة أديب بامية ، تطور الأدب القصصي الجزائري ، ص 323.

[6]– عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931– 1954، ديوان المطبوعات الجامعية، مطبعة مؤسسة الكرمة، 1983م، ص 183.

[7]– المرجع نفسه، ص 183.

[8]– عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتويع، الجزائر، ص 81.

[9]– أحمد طالب، الالتزام في القصّة القصيرة الجزائرية 1931م– 1976م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 69.

[10]– ينظر، عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العرب، الجزائر، 2009م، ص84.

[11]– عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري، ص 183.

[12]– أحمد طالب، الالتزام في القصّة القصيرة الجزائرية، ص 43.

[13]– عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 32.

[14]– حسن نجمي، شعرية لفضاء السردي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص42.

[15]– ينظر، مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2004، ص 43.

[16]– عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925– 1954م، ص ص 174– 177.

[17]– أحمد رضا حوحو، صاحبة الوحي وقصص أخرى، ط1، الجامعة الجامعية الإسلامية، قسنطينة، 1954م ، ص21.

[18]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[19]– المرجع نفسه، ص22.

[20]– المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[21]– أبو القاسم سعد الله، سعفة خضراء، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص:ب (المقدمة) .

[22]– أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، منشورات دار الآداب، بيروت، ص89.

8. قائمة المراجع:

- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، (بيروت: منشورات دار الآداب).
- أبو القاسم سعد الله، سعفة خضراء، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986).
- أحمد رضا حوحو، صاحبة الوحي وقصص أخرى، ط1، (قسنطينة: الجامعة الجامعية الإسلامية، 1954م).
- أحمد طالب، الالتزام في القصّة القصيرة الجزائرية 1931م– 1976م، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية).
- حسن نجمي، شعرية لفضاء السردي، ط1، (بيروت: المركز الثقافي العربي، 1990).
- عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري، تر: محمد صخر، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية).
- عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، (الجزائر: دار الكتاب العرب، 2009م).

- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب).
- عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931- 1954، (ديوان المطبوعات الجامعية، مطبعة مؤسسة الكرمة، 1983م).
- عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتويع)،
- عبدالله الركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث 1830- 1974، (تونس: مطبعة القلم،1983م).
- عمر بن قينة، المسار النضالي في القصة الجزائرية، مجلة الحياة الثقافية، تونس، ع32.
- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ط1، (بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004).